بسم الله الرحمن الرحيم

المعارف الرافعة

في شرح الزيارة الجامعة

عليَ نظامي پور الهمداني

علي النظامي الهمداني.
[زيارتنامه جامعه كبيره شرح]
المعارف الرافعة في شرح الزيارة الجامعة / علي نظامي‌پور الهمداني. ـ مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٤٣١ق. = ١٣٨٩ش.
٦٤٤ص.
فيپا.
كتابنامه به صورت زيرنويس.
ISBN 978-964-971-386-1
١. زيارتنامه جامعه كبيره ـ نقد و تفسير. الف. نظامي‌پور الهمداني، علي، ١٣٢٦ ـ ب. بنياد پژوهشهاي اسلامي.
BP ٢٧١ ٢٠٢ ن ٦١٣٨٩
كتابخانة ملي ايران
٢٠٧١٧٨٥

المعارف الرافعة

في شرح الزيارة الجامعة

علي نظامي‌پور الهمداني

الطبعة الأولى: ١٤٣١ق / ١٣٨٩ش
١٠٠٠ نسخة ـ وزيري/ الثمن: ٩٠٠٠٠ ريال
الطباعة: مؤسسة الطّبع والنشر التّابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٢٢٣٠٨٠٣
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة. (مشهد) ٢٢٣٣٩٢٣. (قم)٧٧٣٣٠٢٩

www.islamic-rf.ir E-mail: info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

كلمة الناشر

من الذخائر النفيسة التي منّ بها علينا أهل البيت صلوات الله عليهم، فأذِنُوا بأن نخاطبهم بها: هذا النصّ العاصم الذي شاع بيننا باسم «الزيارة الجامعة». وهو نصّ مدّخر مكنون منّت به ألطاف الإمام العاشر أبي الحسن عليّ بن محمّد الهادي سلام الله عليه على أهل الإيمان من الموحّدين يوم ألقاه إلى موسى بن عبد الله النَّخعيّ من أصحابه، لمّا طلب منه بأدب أن يعلّمه ما يقوله إذا زار الأئمّة الطاهرين من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين: «عَلِّمْني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرتُ أحداً منكم». و أجابه مولانا الهادي عليه السلام إلى ما طلب من القول البليغ الكامل في هذا الشأن، فكان أن فاض من خزائن جود الإمام الهادي هذا النصّ السماويّ الهادي البليغ الكامل المناسب ـ بطبيعة الحال ـ لما يستوعبه موسى بن عبد الله النخعيّ و من هم على شاكلته من المؤمنين.

و قد أُريد لهذه الزيارة أن تنتشر فيما بين أشياع آل محمّد و محبّيهم وتشيع. و هكذا كان، إذ غدت ممّا لا تخلو منه كتب الأدعية و الزيارات، وغدت ممّا يُزار به أئمّة أهل البيت عليهم السلام في مزاراتهم المباركة و مزارات

من انتمى إليهم من أصفياء أبنائهم المطهّرين.

و شرع الناس يقرأونها إذا زاروا أئمّتهم الأكرمين، فإذا هي نصّ «مميّز» وقول بليغ يبلغ بقارئه المصدّق مراقي من المعرفة العالية النقيّة، و مدارج رفيعة من خالص التوحيد.. إلى جوار ما تشتمل عليه فقرات هذه الزيارة المباركة من حركة قلب الزائر بالتحية و السلام على مَن يزور، و من إقرار و اعتراف بمقام الإمامة الإلهيّة، و من الأشواق الصاعدة المتعالية إلى قدس عالم الملكوت، ومن الثناء على الله تبارك و تعالى و الإذعان بالعبوديّة المتطامنة أمام عظمة الربوبيّة. إنّها زيارة مُبصِّرة تبلغ بأهل التسليم و التصديق مقام اليقين، وهو ما يريده آل محمدﷺ لشيعتهم و محبّيهم مِنّةً عليهم بهذه الكرامة النفيسة النادرة؛ فإنّ أقلّ رزق ينزل من السماء هو اليقين[1].

إنّ الزيارة الجامعة ـ بهذه المضامين القيّمة التي تتحدّر علينا منها ـ تكفي بمفردها أن نعرف من خلالها أفقاً مهمّاً سامياً من الآفاق الملكوتيّة النورانيّة العالية لأهل البيت، بما مَنّ الله تعالى به عليهم فجعلهم خلصاءه وأصفياءه وأُمناءه و الأدلاّء عليه. و من هنا كان اسم «الزيارة الجامعة»، إذ جمعت من مقاماتهم سلام الله عليهم ما لم يجمعه غيرها من نصوص

---

١. يقول رسول الله ﷺ: خير ما أُلقي في القلب اليقين (أمالي الصدوق ٣٩٥/ ح١). و اليقين أفضل الدين، كما يقول مولانا أميرالمؤمنين (غررالحكم ٢٨٦٨، ٦٧٩٧). و يقول ولده الإمام الباقرؑ: لم يُقسم بين الناس أقلّ من اليقين (الكافي ٢: ٥٢/ ح٥).

الزيارات. و هي «جامعة» كذلك؛ لأنّها ممّا يُزار به كلّ واحد من الأئمّة المعصومين، فهي نصّ جامع يزار به أهل العصمة أجمعين. و إنّ العديد من آثار هذه الزيارة المباركة ليتحقّق للعبد إذا ما أقبل بكلّه عليها: أشواقاً في القلب، و أدباً في الخطاب، وصفاءً في العقل، و مزيداً من التطامن والتواضع و الخضوع في قبالة ذلكم المقام السامي الآخذ بالعبد إلى ربّه وموصله إلى حقيقة الصراط المستقيم، والعاصم له من الزيغ في المعتقد، ومن الوهن في الارتباط، و من التفريط بأدب الخطاب.

و هذا النصّ الذي رواه فحول رجال الرواية لقي اهتماماً متميّزاً من كثير العلماء، مذ تفطّنوا إلى تأكيد أئمّة أهل البيت عليه، و مذ أدركت قلوبهم وعقولهم ما يموج به من أنوار الهداية الخاصّة، فكان أن كُتبت له شروح متعدّدة، على درجات شتّى من الطول و الإيجاز، ومن التعمّق واليُسر في البيان، و من التعدّد في مشارب شارحيه وفي الأذواق. ومن هذه الشروح ما نقدّمه اليوم لقرّائنا الأعزّاء بعنوان «المعارف الرافعة في شرح الزيارة الجامعة» للأستاذ الفاضل المحقّق الشيخ عليّ النظاميّ الهمدانيّ.

و سيجد القارئ في هذا الشرح الجديد الذي قسّم فقرات الزيارة إلى اثني عشر باباً في (١٤٤) فصلاً، مضامين بيانيّة و مباحث معرفيّة قصد بها مؤلّفها المحترم إلى تقريب البعيد و تيسير العسير و تعميق المعرفة بأهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم. وسيجد القارئ أيضاً أنّ هذا الشرح الذي كتبه فضيلة المؤلّف إنّما هو ثمرة جهود علميّة معرفيّة إيمانيّة طويلة

عايَشَها في حياته، فأثمرت هذه الثمرة الطيّبة، مريداً لها أن تكون رافعة لوعي قارئها إلى درجات عالية من الإيمان و من الارتباط الباطني المستنير بأهل البيت الطاهرين.

مجمع البحوث الإسلاميّة

مقدّمة المؤلّف

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع في سلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمرُه في سمائه وأرضه، الذي خَلَق الخَلْقَ بقدرته وميّزَهم بأحكامه و أعزّهم بدينه. والصلاة على رسوله نبيّ الرّحمة و إمام الأئمّة، و سراج الأُمّة، المنتجب من طينة الكرم، وسلالة المجد الأقدم، و على أهل بيته مصابيح الظُّلم، وعِصمِ الأمم، ومنارات الدين الواضحة، و مثاقيل الفضل الراجحة، ولعنة الله على أعدائهم و منافقيهم و مُنكري مناقبهم أبدَ الآبدين.

أمّا بعد، لا شكّ في أنّ هويّة الإنسان لا تُحدّ بغرائزه و أوهامه، و لا شبهة أيضاً في أنّ كماله الحقيقيّ هو الذي يرتبط بما يتقوّم به نوعه الإنسانيّ؛ لأنّ الغرائز و الأوهام لا تُعدّان من نوعه الحقيقيّ أي الإنسانيّة، فالظفر بهذا الكمال يحتاج إلى المعرفة بأُصول أربعة حقّة تواجهها أفكار جميع البشر في كلّ زمان و مكان، و هي عبارةٌ عن: المبدأ و المسير والسير و المقصد، فلو أخلّ في معرفة أيٍّ من هذه الأُصول ـ فضلاً عن

ترك المعرفة بجميعها- لايبلغ إلى مقصده، و هو النيل بكماله الحقيقيّ الإنسانيّ، فالمراد من معرفته بالمبدأ، هي معرفته بالله و بالمقصد، المعاد والسير، الأوصاف والأعمال، و لا تحصل المعرفة بأيٍّ من هذه الثلاثة إلاّ بمعرفته بالمسير، و الغرض من المسير هي النبوّة و الإمامة، وهو: المعرفة بكلّ واحدٍ منها لا تحصل إلاّ بتقديم العقل الصريح على النقل الصحيح، وجَعْله النقل مؤيّداً للعقل، فالعقل دالٌّ على لزوم صيانة النقل عن الخطأ والخلاف، و أيضاً على ضرورة كون المنقول عنه معصوماً؛ لأنّ المقصد هامٌّ جدّاً في غاية الأهمّيّة بحيث تكون الغفلة عنه مهلكةً فحيث لا أحدَ معصوم في الإسلام ـ كما سيأتي البحث عنه ـ إلاّ آل البيت عليهم السلام، أردنا التعرُّف على آل البيت عليهم السلام (و هم المسير)، معتصمين بهم عن الخطأ والخلاف، فرأينا أن نشرح هذه الزيارة كي تحصل بسبب معرفتهم معرفة الأُصول الثلاثة الأُوَل، متوكّلين على الله، و مستمدّين فضله العميم. إنّ مبادرتنا إلى الشرح كانت بتأليف كتابٍ بالفارسيّة في ثلاثة مجلّداتٍ سمّيناه بـ«سيماى أئمّه در شرح زيارت جامعه كبيره»، ثمّ أردنا أن نُعرّب ذلك الكتاب، و صنعنا في المعرَّب إصلاحاتٍ بالحذف و الإضافة، وتفصيل بعض المجملات و إجمال المفصّلات، وإتيان ما هو أنسب في بعض مطالبه، فلمّا انتهينا منه سمّيناه بـ«المعارف الرافعة في شرح الزيارة الجامعة» مقتبسين اسمه من مضمون قوله تعالى: ﴿**يَرْفَعِ اللهُ الَّذينَ آمَنُوا مِنْكُمْ**

وَ الَّذينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ﴾ ،[1] فهذا هو ما بين يديك أيّها القارئ الكريم، نسأل الله أن ينفعنا وإيّاك به، إنّه قريبٌ مجيبٌ.

٨٦/٣/١٥ هـ ش

١٩ جُمادى الأُولى ١٤٢٨ هـ ق

علي نظاميّ‌پور الهمدانيّ

---

١. المجادلة: ١١.

المدخل

قبل الورود في موضوع الكتاب تقع هنا مسائل، ينبغي الإجابة عنها:

إحداها: ما الحاجة إلى هذا الشرح بعد تأليف كتب كثيرة في هذا الباب؟ لأنّ الطالب يمكن له أن يرجع إلى كلّ واحدٍ منها فينال حاجته ويستغني عن مثل هذا الشرح.

ثانيها: ما معنى الزيارة و كم لها من الأقسام؟

ثالثها: لماذا سُمّيت الجامعة بالجامعة؟

رابعها: ما الحاجة إلى التعرّف على تفسيرها؟

خامسها: ما حدّ صحّتها واعتبارها؟

سادسها: لماذا نزور المعصومين عليهم السلام؟

أمّا الإجابة عن السؤال الأوّل فنقول: إنّ الكتب المؤلّفة في المقام، أوّلاً ليست كثيرة؛ لهذا قد يكون هذا الشرح جديداً في بابه. ثانياً ليس كلُّ الشروح في متناول جميع الطالبين، و على فرض إمكان ذلك فإنّه لا يستفيد منها الجميع، مضافاً إلى أنّ من لا علم له بالقراءة يُمكن له الاستفادة كثيراً من الخطابة، ولكنّ البعض كثيراً ما يتمتّعون بالمطالعة ولاينتفعون كثيراً من طريق الاستماع. أضف إلى ذلك أنّ فهْم المسائل المطروحة في الباب يمكن أن يتعسّر لأكثر الناس لغموضها، ولكنّا نجتهد

أن نُسهّلها لينتفع الأكثر مهما أمكن.

الإجابة عن السؤال الثاني: إنّ الزيارة بمعنى اللّقاء، نُقل أنّ أبا هريرة كان يأتي النّبيّ ﷺ و يُصاحبه كثيراً و هو رجلٌ غير جيّدٍ و كأنّه لم يرض النبيُّ ﷺ من كثرة لقائه، لهذا قال ﷺ له: «**يا أبا هريرة! زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً**»[1].

فالحاصل أنّ الزيارة بمعنى اللقاء و هو على أقسام: حسّيٌّ و خياليٌّ و قلبيٌّ.

أمّا الأوّل: فيتعارفه الجميع، و أمّا بمعنى الثاني: فهو ما يتصوّر الزائر المزور ويتوهّمه عنده فيتكلّم معه، مثلاً مع تمثاله، كما قيل:

و ما شربتُ لذيذُ الماءِ من عطشٍ إلاّ رأيتُ خيالاً منك في الكاس

وأمّا الثالث من أقسام الزيارة فالزيارة بالقلب، فالقلب يُثبت لنا بالدليل ذلك المطلوبَ فقط و لايذهب بنا إليه، ولكنّ القلب يذهب بعمقه وسويداه إلى لقاء المطلوب.

فمن زارهم عليهم السلام بقلبه فقد زارهم حقّاً من غير حسٍّ ظاهريٍّ؛ لأنّ هذه زيارةٌ بالقلب، و لو حضر عندهم كان يُحسّه (بحسّ الظاهر) فيكون ذلك مقدّمةً لهذه الزيارة القلبيّة، فالمقصد الأصليّ و النتيجة الحقيقيّة ما وُفّق له الزائر من اللقاء القلبيّ، وإلاّ فقد كان المنافقون يزورونهم عليهم السلام بحواسّهم الظاهرة.

وحيث إنّ الزيارة الحقيقيّة كانت هذه بالقلب، فلا يُؤثّر فيها البُعد الزمانيّ أو المكانيّ، كما قيل بالفارسيّة:

---

١. بحار الأنوار ٧٤: ٣٥٥/ ح ٣٦ ـ عن كتاب: الإباحة و التبصرة، لوالد الشيخ الصدوق (ره).

گرچه دوريم به ياد تو سخن می گوئيم بعد منزل نبود در سفر روحانی[1]

بناءً على هذا، فالمهمّ هو الزيارة بالقلب، التي تحصل للزائر قريباً كان أو بعيداً مع بُعدٍ كثيرٍ زمانيٍّ أو قليلٍ، و لاسيّما مع بقاء المعصومين عليهم السلام أحياءً و إحاطتهم الوَلَويّة كما نصّ عليه القرآن الكريم في وصف الشهداء: ﴿بَل أحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.[2]

و أمّا الإجابة عن السؤال الثالث فهي: نُقل في كتب الأدعية والزيارات، ومنها مفاتيح الجنان، زيارةٌ لأهل البيت عليهم السلام هي المعروفة بالجامعة، كفى في فضلها أنّ الإمام المهديّ (عَجّل الله فرَجَه الشريف) أوصى السيّد أحمد بن السيّد هاشم الموسويّ الرشتيّ بقراءتها، و أيضاً يكفي في فضلها كونها «جامعة».

وأحببنا هنا أن نبيّن أنّ لكلمة الجامعة معنيَين، و هذا الاسم أي «الجامعة» مُحتملٌ لكلَيهما:

الأوّل: أنّ المراد من الجامعة هو استجماع الزائر بها جميع المعصومين عليهم السلام في الزيارة، فلو زار الإمامَ الحسين عليه السلام مثلاً بزيارة عاشوراء فقد زاره عليه السلام فقط دون سائر المعصومين عليهم السلام ولكن بها يُزارون عليهم السلام جميعاً، فهي تستلزم ثواب زيارتهم جميعاً للزائر.

---

١. و حاصل ترجمته: و إن كنّا بعيدينَ عنك ولكنّنا نتكلّم بذكرك لعدم البُعد في السفر الروحيّ لم يكن المنزل بعيداً.

٢. آل عمران: ١٦٩

الثاني: ذِكرُ جميع كمالاتهم و مناقبهم عليهم السلام، فالحاصل أنّ كون هذه جامعة ناظرةً إلى كمالاتهم الوافرة، و شؤونهم العالية الكثيرة.

فمثل هذه الزيارة تُعرِّفنا المعصومين معرفةً أكملَ وأجمع مع معرفتنا فوق العلم بهم حول علومهم و عباداتهم و صلتهم عليهم السلام بالغيب و مناقبهم الجليلة الذاتيّة و الفعليّة و غيرها.

و يلزم أن نتذكّر أنّ هذه الألفاظ و العبارات ليست في الحقيقة زيارةً، بل هي أدواتٌ مُذكّرةٌ للزيارة، كما تقدّم أنّ الزيارة في الحقيقة هي بالقلب، وهو به معنى لقاء الذي يكون عقيباً لهذه الألفاظ.

أمّا الإجابة عن السؤال الرابع: فإنّا نذكر في ما بعد أنّ معرفة مقام الأئمّة هي حقيقة التوحيد و لبُّ الدين و النبوّة، و دون المعرفة بهم لاينجو أحدٌ، و نذكر أيضاً أنّ كثيراً مِن كمالاتهم ذُكر في هذه الزيارة، فبالمُقدّمتين تتبيّن لنا ضرورة شرح هذه الزيارة و لزومه، لأنّا إن لم نتعرّف على شرحها ليس لنا مأخذٌ معتبرٌ كي نأخذ التعرّف منه، أو إن وُجد مأخذٌ مُعتبرٌ كان مُتفرّقاً لم يُجمع فيه كمالاتهم كما جمعت في هذه الزيارة.

والجواب عن خامس الأسئلة نقول: نكتفي بما أتى به مؤلّف الكتاب «مقام ولايت» في مقدّمة كتابه حيث قال: «إنّ جميع العظماء من الأعلام اتّفقوا على أنّ «الجامعة» أحسن الزيارات و أكملها، و لا نظير لها من جهة عُلُوّ مضامينها و بلاغتها. (إلى أن قال:) من الأسناد الموثّقة في سند هذه الزيارة، هو الشيخ الأجلّ يعني محمّد بن عليّ بن بابويه الصدوق رحمه الله في

كتابه «مَن لايحضره الفقيه»، و هكذا الشيخ الأجلّ محمّد بن الحسن الطوسيّ في كتابه «تهذيب الأحكام» عن محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، عن موسى بن عبد الله النخعيّ، نقلوا جميعاً أنّه (النخعيّ) قال: قلتُ للإمام الهادي عليه السلام (عاشر الأئمّة): علّمني يا ابن رسول الله، زيارةً بليغةً كاملةً كُلّما أردتُ أزور أحدكم أقرؤُها، فهو عليه السلام علّمنيها مع شرائط و آدابٍ أقرأها.

و أيضاً أتى السيّد حسين الهمدانيّ صاحب كتاب «الشموس الطالعة»[1] في كتابه بما هذا لفظه: «ثمّ إنّ أجمع حديثٍ يُشير إلى مقاماتهم الروحانيّة، و أكمل جملةٍ تكشف عن منازلهم و مراتبهم المعنويّة، و أبلغ بيان يُرشد و يهدي إلى معرفتهم بالنورانيّة، هو الزيارة الجامعة المعتبرة المرويّة عن أهل العصمة، ويكفيك في بيان جامعيّتها و كمال بلاغتها أنّها وردتْ في ذلك المورد.

فإنّ المنقول في مزار «التهذيب» و«الفقيه» و الباب ٧٢ من «عيون أخبار الرضا عليه السلام»: «أنّ موسى بن عبد الله النخعيّ قال لعليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام: علّمْني يا ابن رسول الله قولاً بليغاً كاملاً أقوله إذا زرتُ أحداً منكم ...».

و لَنِعم ما قاله العلاّمة المجلسيّ (في المزار من البحار) بعد نقله الزيارة و بيان لغاتها الغامضة: «إنّما بسطتُ الكلام في شرح تلك الزيارة قليلاً ـ وإن لم أستوف حقّها ـ حذراً من الإطالة، لأنّها أصحّ الزيارات سنداً،

---

١. الشموس الطالعة في شرح الزيارة الجامعة ـ المقدمة ص ج ـ د.

وأعمّها مورداً، و أفصحها لفظاً و أبلغها معنىً، و أعلاها شأناً»[١].

و الجواب عن سادس الأسئلة:أنّ لزيارة المعصومين عليهم السلام فوائدَ عقليّةً وعاطفيّةً و روحيّةً و تربويّةً و عباديّة ، تقريرها:

إنّ زيارتهم عليهم السلام يُعرّف كمالاتهم الزائر استدلالاً، و من جهة العطف إنّ القلوب الملتهبة بنار عشقهم يسكن لهيبها بالزيارة ، و توصل الزيارة المبتلين بألم مفارقتهم إلى محبوبيهم.

و من الجهة الروحيّة: إنّ إيمان الزائر بالمعصومين عليهم السلام يتعمّق و يتحكّم بالزيارة. و أمّا من الجهة التربويّة، فكثيراً ما كان الرجل قبل زيارته إيّاهم عاصياً سيّئ الخُلق و العمل، ولكنّه يتوب و يسير مطهّراً من الذنوب ومحبوباً عند الله، كما قال سبحانه:﴿**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**﴾[٢].

و أمّا من الجهة العباديّة: أنّ الزيارة و إن كانت تكريماً للمعصومين عليهم السلام، ولكنّها عبادة عظمى لله سبحانه، كما تشهد عليه الرواية الآتية:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : « **يَا عَلِيُّ، مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَمَاتِي، أَوْ زَارَكَ فِي حَيَاتِكَ أَوْ بَعْدَ مَمَاتِكَ، أَوْ زَارَ ابْنَيْكَ فِي حَيَاتِهِمَا أَوْ بَعْدَ مَمَاتِهِمَا، ضَمِنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَشَدَائِدِهَا، حَتَّى أُصَيِّرَهُ مَعِي فِي دَرَجَتِي** »[٣].

---

١. بحار الأنوار، ١٠٢: ١٤٤، الباب ٥٧ ـ باب الزيارات الجامعة.

٢. البقرة: ٢٢٢.

٣. مَن لايحضره الفقيه،٢: ٥٧٨ ـ ٥٧٩/ ح ٣١٦٤، و رواه الكلينيّ في الكافي ٤: ٥٧٩/ح٢ بسند مرفوع، وفيه: بعد موتي... موتك.. موتهما.

و من جهة العقل، بما أنّهم عليهم السلام أحبّاء الله، فيكون تكريمهم و مدحهم وزيارتهم و دفع الشرّ عنهم، و تفدية الأنفس في نُصرتهم، و غير ذلك عبادة لله تعالى.

نضيف إلى هذه المقدّمة مطالب عدّة:

الأوّل: صلتُنا في هذه الزيارة بأهل البيت عليهم السلام لا غير، فنقول إنّ الفوائد والآثار و الأنوار التي يُحتمل البلوغ إليها في سائر الأدعية و الزيارات هي أقلّ من الفوائد التي في هذه (الجامعة)، لأنّهم عليهم السلام هم مَن اصطفاهم مَلِك الملوك، وجعلهم شفعاء عنده لعباده، ولا تنحصر شفاعتهم في الآخرة (كما سيأتي الكلام فيه تفصيلاً).

الثاني: إنّ هذه الزيارة مرويّة عن الإمام الهادي عليه السلام ، وواضحٌ أنّ الإمام أعرفُ بشؤون الإمام من غيره،كما قيل: «أهل البيت أدرى بما في البيت»، فلو أنّا اخترعنا تعابير و ألفاظاً من عند أنفسنا، لكانت تلك التعابير قاصرة، لأنّها ناشئةٌ عن علمنا القليل و معرفتنا المحدودة بهم ، فلم تكن زيارةً جامعةً لجميعهم، و لا متضمّنة لكلّ كمالاتهم، إلاّ أن كانت ما صنعنا من العبارات شبيهة بعباراتهم عليهم السلام ، فتكون لمصنوعاتنا أكثر اعتباراً ، فبهذه الزيارة نكون مُستغنين عن الإبداع و الاختراع.

الثالث: ما هو الفارق بين الزيارة و الملاقاة و الرؤية، نقول: أمّا الرؤية فأعمّ بالنسبة إلى اللقاء و الزيارة ، توضيح ذلك:يمكن أن يرى الإنسان صديقه أو عدوّه قاصداً له، و يمكن بلا قصدٍ، و كذلك يمكن أن يرى

أشياءً أُخرى كالكتاب وغيره؛ ولكنّ اللقاء، وهو الرؤية مع القصد خاصّة، أعمّ من أن يُلاقيَ الصديق لإظهار المحبّة له، أو العدوّ لإبراز العداوة عليه. وأمّا الزيارة فهي رؤيةٌ أخصّ من سابقتَيها؛ لأنّها أوّلاً مقيّدةٌ بالقصد، و ثانياً تقيّدت بقصد تعظيم الزائر المزور، وهي (رؤيةٌ كهذه) تستلزم تحقير الزائر نفسه حتّى يُستنتَج تكريمه المزور.

فالحاصل تتقوّم الزيارة بثلاثة: الزائر و الزيارة و المزور، فبفقد أحد هذه الأجزاء لم تتحقّق الزيارة.

و لكلٍّ من هذه الثلاثة لوازمٌ و فروع:

ألف) ما يلزم الزائرَ، فهو (الزائر) مضافاً إلى ما هو شرطٌ له في الظاهر كالطهارة من الحدث والخبث و الخشوع عند الزيارة، أن ينسى كلّ شيءٍ غير ذكر المزور له شرطٌ باطنيٌّ، و هو أضعف معرفةٍ بالمزور، ليتحرّك بها إلى الزيارة.

ب) ما يلزم الزيارة نفسها:

الأوّل: أن لا تكون زيارته خياليّة، فهذا صعبٌ لأكثر الناس؛ لأنّ معرفة الأكثر لا تكون على عقولٍ كاملة، بل يلزم كونها قلبيّة و إن كانت الخياليّة أيضاً صحيحة مجازيّة تنتهي إلى الحقيقة لا محالة، كما قيل: «المجاز قنطرة الحقيقة».

الثاني: يلزم أن تكون الزيارة مصاحِبةً للمعرفة و إن كانت تلك المعرفة إجماليّة.

الثالث: مراعاة الآداب الشرعيّة فيها.

ج) وأمّا اللازم في المزور فهو: أنّ المزور لا بدّ و أن يكون حيّاً، و إلاّ تكون زيارته زيارة الأموات و لا يفعلها أيّ عاقل. و لهذه الجهة أنكرت الوهّابيّة على الشيعة زيارة أئمّتهم؛ لقولهم (الوهّابيّة): إنّهم أموات!! و لهذا يعدّون الشيعة مُبدعةً، ولكنّا نقول: هذا القول باطلٌ من أساسه، لأنّا لا نزور الأموات حتّى يرد علينا الإشكال، فمبنى عقيدتنا هو حياة المعصومين عليهم السلام، و بقاؤهم حتّى في النشأة الأُخرى المحيطة المشرفة على نشأتنا، فنزورهم معتقدين بأنّهم أحياء، كما قال الله سبحانه: ﴿**و لا تقولوا لمَنْ يُقْتَلُ في سَبيلِ اللهِ أمْواتٌ بَلْ أحْياءٌ وَلكِنْ لا تَشْعُرُونَ**﴾[1].

و ينبغي هنا ذكر أنّ زيارتنا إيّاهم عليهم السلام ليست زيارة حسّيّة لأبدانهم وأشخاصهم عليهم السلام، بل نزور أعيانهم الحقيقيّة و ذواتهم القدسيّة، فيكون الزائر أيضاً أنفسنا لا أبدانُنا للزوم المناسبة و السنخيّة بين الزائر و المزور.

فإذا كان المقتولون في سبيل الله أحياءً، فما ظنّك في حقّ من لا يُقاس بهم أحدٌ. فالحاصل أنّهم عليهم السلام حيث كانوا مخاطبين جميعاً أو فرداً من أيّ مكان، هم أولياء أحياء، محيطون حاضرون، يُجيبون العارفين من زائريهم، فإن كانت الزيارة ـ مع جميع ما ذُكر من المقدّمات ـ كانت معرفة الزائر بهم معرفة تفصيليّة ، لأنّه كما قلنا يلزم للزائر أقلاً معرفةٌ إجماليّةٌ بالمعصومين، و تفصيل معرفته بهم عليهم السلام يأتي في شرح فقرات الزيارة

---

١. البقرة: ١٥٤.

الجامعة، فيكون أعرف بهم ممّا كان إن شاء الله.

و الحاصل أنّ الزيارة محفوفةٌ بمعرفتين، السابقة على الزيارة وهي معرفة إجماليّة غير ثابتة، فهذه ليست بزيارة كاملة. والثانية هي المعرفة اللاحقة حتّى تصير معرفته بهم ملكةً راسخةً في نفسه و بعد حصول تلك المَلَكة القدسيّة تكون زيارته مطلوبةً مهما كانت، و لا تُعدّ من قبيل ما قاله النبيّ لأبي هريرة في الخبر المتقدّم ذكره.

الرابع من المطالب:

إنّ بين زيارة المعصومين عليهم السلام و بين سائر الزيارات من غيرهم فرقاً بيّناً و هو أنّ هذه الزيارة تنتهي إلى زيارة الله؛ لأنّهم عليهم السلام مظاهر أسمائه الحسنى، و مجالي صفاته القدسيّة العُليا[1].

«... عن صالح بن عقبة عن زيد، قال: «**قُلْتُ لأبي عَبْدِ الله عليه السلام: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: كَمَنْ زَارَ اللهَ فِي عَرْشِهِ**»[2].

كما أنشدتُ في بيتٍ من قصيدة ذات قافيتَين[3]:

زيارتكم مثالُ زيارةِ الله ... على العرش اجعلونا الزائرين

والآن نشرَع في شرح هذه الزيارة بتوفيقه سبحانه و عونه تعالى وهو مشتملٌ على اثني عشر باباً.

---

١. لا من سنخ ما اعتقده الوثنيّون في أوثانهم بالنسبة إليه تعالى، بل بجعلـه سـبحانه زيـارتهم عبـادةً لـه، كسجود الملائكة تعظيماً لآدم، و عبادة له تعالى.

٢. بحار الأنوار، ١: ١٤٤/ح٣١ عن كامل الزيارات لابن قولويه ١٥.

٣. الآتية تمامها إن شاء الله.

الفهرس

كلمة الناشر ٣

مقدّمة المؤلّف ٧

المدخل ١١

الباب الأوّل : التسليمات

١: «السّلامُ عليْكُمْ يا أهْل بَيْت النُّبوّة» ٢١

٢: «و مَوْضع الرّسالة» ٣٣

٣: «و مُخْتلَف الْملائكة» ٣٦

٤: «و مَهْبط الْوحْي» ٤٣

٥: «و مَعْدن الرّحْمة» ٥٠

٦: «و خُزّان الْعلْم» ٥٤

٧: «و مُنْتهى الْحلْم» ٥٧

٨: «و أُصول الْكرم» ٦١

٩: «و قادة الأُمم» ٦٤

١٠: «و أوْلياء النِّعم» ٦٨

١١: «و عناصر الأبْرار» ٧٨

١٢: «و دعائم الأخْيار» ٨٣

١٣: «و ساسة الْعباد، و أرْكان الْبلاد» ٨٦

١٤: «و أبْواب الإيمان، و أُمَناء الرَّحْمن» ٨٩

١٥: «و سُلالة النَّبيّين، و صفْوة الْمُرْسلين، و عتْرة خيْرة ربّ الْعالمين، و رحْمة الله وبرَكاتُهُ» ٩٤

تذنيب ٩٩

الباب السابع : النتائج، لكونهم عليهم السلام بابَ حِطّة

١٠٧: «سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَ خَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَ ...» ٤٧٤

الباب الثامن: الشهادات الثانية

١٠٨: «أَشْهَدُ أَنَّ هذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضى وَ جَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ» ٤٨٤
١٠٩: «وَ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ نُورَكُمْ وَ طِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَ طَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» ٤٨٦
١١٠: «خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ» ٤٨٨
١١١: «حَتّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُه» ٤٩٣
١١٢: «وَ جَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ، وَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلايَتِكُمْ، طِيباً لِخَلْقِنَا وَ... » ٤٩٧
١١٣: «فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَ مَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ» ٥٠١
١١٤: «فَبَلَّغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ، وأَعْلى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَ... » ٥٠٥
١١٥: «حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَ لا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَ لا صِدِّيقٌ وَ ... » ٥٠٨

الباب التاسع : الطاعة و الشوق

١١٦: «بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ أُسْرَتِي» ٥١٣
١١٧: «أَشْهَدُ اللهَ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَ... » ٥١٦
١١٨: «مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ» ٥٢٢
١١٩: «آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لائِذٌ عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ» ٥٢٥
١٢٠: «مُسْتَشْفِعٌ إِلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ بِكُمْ وَ مُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَ مُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَ... » ٥٣٠
١٢١: «مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلانِيَتِكُمْ، وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ، وَ أَوَّلِكُمْ وَ آخِرِكُمْ» ٥٣٤
١٢٢: «وَ مُفَوِّضٌ فِي ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَ مُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَ... » ٥٣٦
١٢٣: «حَتّى يُحْيِيَ اللهُ تَعَالى دِينَهُ بِكُمْ، وَ يَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَ يُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَ... » ٥٤٠
١٢٤: «فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ» ٥٤٤
١٢٥: «وَ بَرِئْتُ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَ مِنَ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ... » ٥٤٦

الباب العاشر: التمنيّات

١٢٦: «فَثَبَّتَنِيَ اللهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ دِينِكُمْ، وَ... » ٥٥٢

٨٦: «و وكّدتم ميثاقه، و أحكمتم عقد طاعته» ٣٩٤
٨٧: «و نصحتم له في السرّ و العلانية» ٣٩٧
٨٨: «و دعوتم إلى سبيله بالحكمة و الموعظة الحسنة» ٣٩٩
٨٩: «و بذلتم أنفسكم في مرضاته» ٤٠٣
٩٠: «و صبرتم على ما أصابكم في جنبه» ٤٠٦
٩١: «و أقمتم الصلاة، و آتيتم الزكاة» ٤١٠
٩٢: «و أمرتم بالمعروف، و نهيتم عن المنكر» ٤١٢
٩٣: «و جاهدتم في الله حقّ جهاده» ٤١٤
٩٤: «حتّى أعلنتم دعوته، و بيّنتم فرائضه، و ...» ٤١٨
٩٥: «و صبرتم في ذلك منه إلى الرضى، و سلّمتم له القضاء، و صدّقتم من رُسُله من مضى» ٤٢٢

الباب الثالث : الآثار

٩٦: «فالراغب عنكم مارقٌ، و اللازم لكم لاحقٌ، و ...» ٤٢٦
٩٧: «و ميراث النبوّة عندكم» ٤٣١
٩٨: «و إياب الخلق إليكم، و حسابهم عليكم، و فصل الخطاب عندكم» ٤٣٥
٩٩: «و آيات الله لديكم» ٤٣٩
١٠٠: «و عزائمه فيكم و نوره و برهانه عندكم، و أمره إليكم» ٤٤٢

الباب الرابع : النسب

١٠١: «من والاكم فقد والى الله، و من عاداكم فقد عادى الله، و ...» ٤٤٦

الباب الخامس : الإقرارات

١٠٢: «أنتم الصراط الأقوم» ٤٥١
١٠٣: «و شهداء دار الفناء، و شفعاء دار البقاء» ٤٥٣
١٠٤: «و الرحمة الموصولة، و الآية المخزونة، و الأمانة المحفوظة» ٤٥٨
١٠٥: «و الباب المبتلى به الناس، من أتاكم نجا و من لم يأتكم هلك» ٤٦٢

الباب السادس : في وظائف الإمامة الحقّة

١٠٦: «إلى الله تدعون، و عليه تدلّون، و به تؤمنون، و له تسلّمون، و ...» ٤٦٨

٦١: «الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ» ٢٩٩
٦٢: «اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ» ٣٠٣
٦٣: «وَ ارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ» ٣٠٦
٦٤: «وَ اخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ» ٣١٠
٦٥: «وَ اجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ» ٣١٣
٦٦: «وَ أَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ» ٣١٦
٦٧: «وَ خَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ» ٣١٩
٦٨: «وَ انْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ» ٣٢٣
٦٩: «وَ أَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ» ٣٢٦
٧٠: «وَ رَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ» ٣٢٩
٧١: «وَ حُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ» ٣٣٤
٧٢: «وَ أَنْصَاراً لِدِينِهِ» ٣٣٧
٧٣: «وَ حَفَظَةً لِسِرِّهِ» ٣٤١
٧٤: «وَ خَزَنَةً لِعِلْمِهِ» ٣٤٤
٧٥: «وَ مُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ» ٣٤٦
٧٦: «وَ تَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ» ٣٤٩
٧٧: «وَ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ» ٣٥٨
٧٨: «وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ» ٣٦٢
٧٩: «وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِهِ، وَ مَنَاراً فِي بِلَادِهِ» ٣٦٦
٨٠: «وَ أَدِلَّاءَ عَلَى صِرَاطِهِ» ٣٧٠
٨١: «عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَ ...» ٣٧٤
٨٢: «فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ» ٣٨٤
٨٣: «وَ أَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ» ٣٨٦
٨٤: «وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ» ٣٨٩
٨٥: «وَ أَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ» ٣٩٠

٣٨: «وَ القَادَةِ الْهُدَاةِ، وَ السَّادَةِ الْوُلَاةِ» ١٩٦
٣٩: «وَ الذَّادَةِ الْحُمَاةِ» ١٩٩
٤٠: «وَ أَهْلِ الذِّكْرِ» ٢٠٥
٤١: «وَ أُولِي الأَمْرِ» ٢٠٩
٤٢: «وَ بَقِيَّةِ اللهِ وَ خِيَرَتِهِ» ٢١٣
٤٣: «وَ حِزْبِهِ» ٢٢٠
٤٤: «وَ عَيْبَةِ عِلْمِهِ» ٢٢٥
٤٥: «وَ حُجَّتِهِ» ٢٢٨
٤٦: «وَ صِرَاطِهِ» ٢٣٢
٤٧: «وَ نُورِهِ» ٢٣٩
٤٨: «وَ بُرْهَانِهِ، وَ رَحْمَةِ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ» ٢٤٧
تذنيب ٢٤٩

الباب الثاني : الشهادات الأُولى

٤٩: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَ...» ٢٥٠
٥٠: «وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَ رَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ ...» ٢٥٧
٥١: «وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ» ٢٦٣
٥٢: «الْمَعْصُومُونَ» ٢٦٧
٥٣: «الْمُكْرَمُونَ» ٢٧١
٥٤: «الْمُقَرَّبُونَ» ٢٧٣
٥٥: «الْمُتَّقُونَ» ٢٧٧
٥٦: «الصَّادِقُونَ» ٢٨٠
٥٧: «الْمُصْطَفَوْنَ» ٢٨٣
٥٨: «الْمُطِيعُونَ للهِ» ٢٨٦
٥٩: «الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ» ٢٩١
٦٠: «الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ» ٢٩٥

١٦: «السَّلامُ عَلى أئِمَّةِ الْهُدَى» ١٠٢
١٧: «وَ مَصَابيحِ الدُّجَى» ١٠٦
١٨: «وَ أعْلامِ التُّقَى، وَ ذَوي النُّهَى» ١٠٨
١٩: « وَ أُولي الْحِجَى، وَ كَهْفِ الْوَرَى، وَ وَرَثَةِ الأنْبِيَاءِ» ١١١
٢٠: «وَ الْمَثَلِ الأعْلَى» ١١٧
٢١: «وَ الدَّعْوَةِ الْحُسْنَى» ١٢٤
٢٢: «وَ حُجَجِ اللهِ عَلَى أهْلِ الدُّنْيَا، وَ الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» ١٢٧
تذنيب ١٣٢
٢٣: «السَّلامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ» ١٣٤
٢٤: «وَ مَسَاكِنِ بَرَكَةِ اللهِ» ١٣٩
٢٥: « وَ مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللهِ» ١٤١
٢٦: « وَ حَفَظَةِ سِرِّ اللهِ» ١٤٥
٢٧: «وَ حَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ» ١٥٠
٢٨: «وَ أوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللهِ» ١٥٦
٢٩: «وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ» ١٥٩
تذنيب ١٦٣
٣٠: «السَّلامُ عَلَى الدُّعَاةِ إلَى اللهِ» ١٦٤
٣١: «وَ الأدِلَّاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللهِ» ١٦٨
٣٢: «وَ الْمُسْتَقِرِّينَ فِي أمْرِ اللهِ» ١٧٣
٣٣: «وَ التَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللهِ» ١٧٦
٣٤: «وَ الْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللهِ» ١٨١
٣٥: «وَ الْمُظْهِرِينَ لأمْرِ اللهِ وَ نَهْيِهِ» ١٨٤
٣٦: «وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لايَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» ١٨٧
تذنيب ١٩١
٣٧: «السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ الدُّعَاةِ» ١٩٢

الباب الحادي عشر: الأئمة

١٢٧: «بأبي أنتم و أمّي و نفسي و أهلي و مالي، من أراد الله بدأ بكم، و ٥٦١
١٢٨: «موالي لا أحصي ثناءكم، و لا أبلغ من المدح كنهكم، و من الوصف قدركم» ٥٦٤
١٢٩: «و أنتم نور الأخيار، و هداة الأبرار، و حجج الجبّار» ٥٦٧
١٣٠: «بكم فتح الله و بكم يختم، و بكم ينزل الغيث، و بكم يمسك السماء ... » ٥٦٩
١٣١: «و عندكم ما نزلت به رسله، و هبطت به ملائكته، و إلى جدّكم ... » ٥٧٤
١٣٢: «طأطأ كلّ شريف لشرفكم، و بخع كلّ متكبّر لطاعتكم، و خضع ... » ٥٨٠
١٣٣: «و أشرقت الأرض بنوركم، و فاز الفائزون بولايتكم، بكم يسلك إلى الرضوان ... » ٥٨٣
١٣٤: «بأبي أنتم و أمّي و نفسي و أهلي و مالي، ذكركم في الذاكرين، و ... » ٥٨٧
١٣٥: «فما أحلى أسماءكم، و أكرم أنفسكم، و أعظم شأنكم، و أجلّ خطركم، و ... » ٥٩١
١٣٦: «كلامكم نور، و أمركم رشد، و وصيّتكم التقوى، و فعلكم الخير، و ... » ٥٩٥
١٣٧: «إنّ ذكر الخير كنتم أوّله و أصله و فرعه و معدنه و مأواه و منتهاه ... » ٦٠١
١٣٨: «بأبي أنتم و أمّي و نفسي، كيف أصف حسن ثنائكم، و أحصي جميل ... » ٦٠٦
١٣٩: «بأبي أنتم و أمّي و نفسي بموالاتكم علّمت الله معالم ديني و أصلح ... » ٦١٠
١٤٠: «و لكم المودّة الواجبة و الدرجات الرفيعة و المكان المخصوص و ... » ٦١٦

الباب الثاني عشر: التضرّع و التوبة

١٤١: «ربّنا آمنّا بما أنزلت و اتّبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربّنا لا تزغ قلوبنا ... » ٦٢٣
١٤٢: «يا وليّ الله إنّ بيني و بين الله عزّ و جلّ ذنوباً لا يأتي عليها إلّا رضاكم ... » ٦٢٧
١٤٣: «فإنّي لكم مطيع من أطاعكم فقد أطاع الله و من عصاكم فقد عصى الله و ... » ٦٣٠
١٤٤: «اللهمّ إنّي لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمّد و أهل بيته ... » ٦٣٢